

المجلس 3 من أجوبة سؤالات المجالس المدنية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

والليلة نكتفي بسؤال واحد لأن كثيرا منكم عنده اختبارات وان كنت افرح بسعة الوقت بعد العشاء لكن رعاية الحال لابد منه منها دراسة النظامية لا بد من العناية بها وعدم اهمالها. كما اننا لا نريد ان نوفر الاخ ربما يكون قد انتهى عمله فلا نريد ان - 00:00:00

ان ان نطيل عليه ايضا هذا السائل سأله قال فيه قررتم في دروسكم اهمية الحفظ مرارا وذكرتم في بعض تلك الدروس لحفظ قواعد او ضوابط من لم يرها تعب ولم يحصل المراد. املوا ان تذكروا لنا هذه القواعد عسى الله ان ينفعنا بها وجزاكم الله خيرا. وهذا السائل - 00:00:30

اشكره اولا لاهتمامه بسؤاله. وان لم يكن كتبه في هذه الاوراق لكنه طبعه قبل الدرس وجاء به مطبوعا. مما يدل على انه ليس من اذا نشأ في خاطره سؤال اتفق به كيف ما اتفق. لأن هذا من علامات ضعف الطالب. فالطالب الضعيف هو الذي لا يمعي النظر في سؤاله - 00:00:50

لانك اذا امعنت النظر في سؤالك قويت عندك ملحة حل الاشكال. وصارت لك في العلم مكنة ومرنة. اما الذي يسأل سؤال ويظن ان هذا السؤال يشكل على الكلام الذي قاله شيخه فهذا من العجلة التي لا تنبعي مثل قد يأتي بعض الاخوان - 00:01:10

قد يأتي بعض الاخوان قال انت قلت ان المفتاح اعظم من الشيء فلا يكون الظهور شطر الصلاة بمعنى بهذا المعنى شطر الایمان ويقول ان لا اله الا الله مفتاح الجنة ولا اله الا الله اعظم من الجنة. فمثل هذا الایراد الذي يأتي مباشرة الانسان ينبغي له ان يبحث اولا هل صح - 00:01:30

حديث لا اله الا الله مفتاح الجنة قبل ان يعرضه؟ والجواب انه لم يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فليست كل شيء عنا في خاطرك تتغدو به مباشرة حفظا لعقلك. وحفظا لعقل غيرك ووقته. والطالب ينبغي له ان يعرف ان الشيخ - 00:01:50

الى العلم ويرشدك على الوجه الاكمل. ومن ذلك كنه عن السؤال حتى يكرر. وينظر في هذا السؤال الذي يعرضه هل هو مما ام ان الاجابة عليه متأتية؟ وبالنسبة لهذا بهذا السؤال جوابه عريض طويل - 00:02:10

جدا وهو من اهم اصول العلم ومهماته. لكن ساذكر لكم جملة من القواعد التي لا التي ينبغي رعايتها في الحفظ فالقاعدة الاولى حسن اختيار المحفوظ حسن اختيار المحفوظ بان يكون من المتون المعتمدة عند اهل العلم - 00:02:30

والى ذلك اشار الزبيدي بقوله في الفية السندي بحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفید ناصح. فالمعنى الراجح هو المعتمد. فمن الغلط حفظ المتن الذي لا يعتمد. مثل ايش؟ مثلا - 00:02:54

في النحو هناك عدة الفيatics الفية للمعطي الفية الاثار الفية ابن مالك اي هذه المتون الذي اعتمد على العلم وشاع العمل به. ما يضيع الانسان وقته. بعض الاخوان مغرم يجد شيئا في الفية الاثار يقال - 00:03:14

احفظ الفية الاثار او يقول واحد له حفظ آآ السيوطى جاء في الفيته قال فائقة الفية ابن مالك. في في الفية في النحو قال فائقة الفية ابن مالك قال انا احفظ الفية السيوطى ويأتي واحد ويقول الاجهوري قال في الفيته في النحو فائقة - 00:03:34

الفائية الاجور قال قال فائقة الفية السيوطى. ويأتي اخر وآآ يذكر هناك الفية هناك الفية ثالثة او رابعة فائقة الفية الاجهوري. هذا قال فائقة الفية المالك. هذا قال فائقة الفية السيوطى. هذا قال فائقة الفية - 00:03:54

جاء واحد ورد على هذا قال فانقة الفية البريهمي اربع او خمس الفيات وغير ذلك من الفانقة الانفية ابن معطي فانت ما تضيع ما تضيع وقتك وجهك بحفظ المتنون غير المعتمدة لا بد ان يكون المتن معتمدا مما تقرر عند اهل العلم - 00:04:14

الحفظ والأخذ به والمتن المعتمد ليس معناه الذي تعرفه في بذلك. بعض الناس يقول المتن معتمد يعني الذي في بلدنا وهل بذلك هو دار العلم فقط ذكر الذهبي رحمة الله تعالى ان العلم بحر لا ساحل له وهو مثبت في الامة موجود لمن الحمسة - 00:04:34

مثلا هناك منظومة لل مجرامية هي منظومة ابن ابة المشهورة التي منسوبة الى عبيد ربه الشنقيطي. قال عبيد ربه الشنقيطي قال عبيد ربه محمد الله في كل الامور احمده هذا غلط انما المنظومة هي قال ابن اب واسمه محمد الله في كل - 00:04:55

من امور احمد الى اخر نظم الاجرمي الذي شرحه الجماعة من من المعاصرین. فهذا النظم نظم رجل من توات وهي اليوم في الجزائر هذا النظم انفع منظومات الاجرمية. وعليه شروح كثيرة فمثله هو الذي يكون معتمدا ليس بالضرورة المعتمد تقول - 00:05:15

الاجر الرامية لفلان او فلان. هذا اكمل بيانا واكثر شروحا فعليه الاقبال. مثلا نظم الورقات هناك الورقات متن معتمد لكن من اراد ان يحفظ النظم فانه يحفظ نظما معتمدا لان الورقات لها عدة - 00:05:35

لها عدة نظم منظومات والمشاركة اعتمدوا نظم العمريطي والمغاربية من اهـ جهـات فيـ الجـازـيرـ ومـالـيـ اعتمدـوا نـظمـ محمدـ ابنـ محمدـ ابنـ المختارـ الـكنـديـ وـهوـ اـعـظـمـ سـبـكـ وـاحـسـنـ سـوقـاـ منـ نـظمـ العمـريـطـ. فـليـسـ المعـتمـدـ هوـ الذـيـ تـعـرـفـهـ فيـ بلـدـكـ لاـ. هـنـاكـ فيـ مصرـ كانـ جـهـةـ فيـ مـصـرـ الـآنـ تـلـاشـىـ - 00:05:55

كانوا قد تركوا الشاطئية والدرة وكان المعتمد عندهم هو نظم محمد محمد هلال الابياري الجامع بين الشاطئية والدرة وزيادته على الطيبة. هذه غير معتمدة ولذلك تركت. بقيت فترة وسبعين سنة تقريبا اعتمدت في هذه الجهة في - 00:06:25

جهة الغربية كفر الزيات وطنطا ومعارك ثم تركت بعد ذلك. المقصود ان القاعدة الاولى ايش؟ حسن اختيار المحفوظ القاعدة الثانية البداءة بالمخصرات. البداءة بالمخصرات. لأن اذا حفظ المختصرات صارت له مكنته في العلوم. فلا قد لا يتسع وقته لحفظ المطولات ولا قوته. بعض الاخوان تقول له يحفظنا - 00:06:45

الرامية لابن ابة يقول لا انا احفظ الالفية الحمد لله. في حفظ مئتي بيت او ثلاث مئة بيت ثم ينقطع. فيكون قد ترك من النحو اكثر من الثلاثين بالخلاف الذي حفظه من الاجرمية اجرامية يكون قد حفظ - 00:07:15

مجمل النحو واعتمد ابوابه. فالبداءة بالمخصرات انفع. الان الذين يحفظون البخاري ومسلم يبدأون بالبخاري ومسلم. باب الاقرار عن عن ابى ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قل الحق ولو كان مرا رواه ابن حبان في حديث طويل. هذا في بلغ المرام 00:07:31

بخاري ومسلم الكتب الستة كما يقولون لا يحفظ باب الاقرار لا يحفظ حديث الذي بنى عليه باب الاقرار وخرجت عليه احكام لكن يحفظ بلوغ البرار من الصبيان خير منهم في حفظ العلم - 00:07:51

لأن مثل هذه الطريقة التي يحدّثها الناس لا ترجع عليهم بالنفع وانما الطريقة النافعة تحفظ المتنون المعتمدة نعم من حفظ الأربعين في العمدة رياض الصالحين فليحفظ ما شاء ولو ان يحفظ مسند الامام احمد بعد ذلك. لكن ان تجمع نفسك على المتنون المختصرة في كل فن - 00:08:01

تأخذ ما هي المotor المختصرة في الحديث ما هي الموت المختصرة في العقيدة؟ ما هي المتن المختصرة في الفقه؟ ما هي المتن المختصرة في النحو؟ تبدأ بالصغرى قبل الكبار تترقب عند ذلك الى - 00:08:21

الكبار. القاعدة الثالثة ان تصحح المتن. ان تصحح المحفوظ. سواء كان متن او قرآن او حديث او غير ان تصحح المحفوظ تصحيحا بالغا باعتماد نسخ صحيحة او عرض على شيخ متقن - 00:08:31

وقد قلت في ابيات آلي ذكرت فيها هذا المعنى مقاصد للمبتدئ مقاصد للمبتدئ تبين عند ابتغاء الشرح وهي هين ان تصلح المتنى وما ان تصلح المتنى ان تصلح المتنى وما حواه - 00:08:47

ان تصلح المتنى و معناه الذي حواه بقول الاخذ الى اخر الابيات. فالمعنى اول مرتبة في اخذ العلم هي تصحيح المتنون

واصلاحها. لماذا انت لا تحفظ خطأ حتى لا تحفظ خطأ. يأتي واحد يدرس النحو في كلية في كلية اللغة لكن اخذ علم - 00:09:06 على الكتب يقول ومعرض الاسماء ما قد سلم من شبه الحق كارض خصوما هو يقول كارض السما يقول لي المقابلة بينهم ارض قبلها ايش؟ سما لا بد تصحح المتن حتى لا تخطئ اما ان تخطئ مثل ما وقع في بعض نسخ الواسطية - 00:09:26 وهي موجودة في جميع فرق الامة وهذا خطأ عقدي ايضا فضلا عن خطأ لغوي والخطأ اللغوي ربما يبني عليه خطأ في الفهم مثل هذه المسألة في العقيدة التي هذه القاعدة الثالثة القاعدة الرابعة ان تقسم المحفوظ الى مقادير متناسبة - 00:09:46 ان تقسم المحفوظ الى مقادير متناسبة يعني مثلا الأربعين النووية مقسمة الى اثنين واربعين حديث. فانت مثلا قوتك او المتناسب للناس تقول له احفظ ثلاث احاديث في اليوم او اربعة احاديث تقسمها - 00:10:06 هكذا وتمشي على هذا القدر. مثلا منظومة عدة ابياتها مثلا ستين تقسمها الى ستة ابيات ستة ابيات لابد ان تكون متناسبة من جهة القوة التي عندك. اما الذي يحفظ بدون تناسب هذا غلط. وكان من عادة اهل الشنقيطي قدימה حتى تلانت هذا - 00:10:26 حتى تلانتي الامر لضعف العلم في سائر بلاد الاسلام ما يسمى بالاقفال. فانهم كانوا كل قدر يكتبون بعده قسط. يعني لا تزيد قف وقد جعلوا مختصر قليل ثالث مئة وستين - 00:10:46 قف من الاقفال يعني ثالث مئة وستين قف قد تحفظ القفة الواحد في يوم قد تحفظه في يومين المقصود انك تقسمه الى شيء متناسب الامر القاعدة الخامسة ان تحفظ بالاعادة مرارا وتكرارا - 00:11:03 تحفظ بالاعادة مرارا وتكرارا كثيرا. يعني مو تأتي مرة واحدة. قال قال ابن اوبه واسمه محمد الله في كل الامور احمد حفظنا هالبيت هذا انتقل لي بعدى لا هذا غلط قال ابو المفاخر النيسابوري ان الشيء اذا لم - 00:11:21 سبعين مرة لا يقل ان الشيء اذا لم يعد سبعين مرة لا يقر ولذلك منفعة الاعادة في الحفظ والفهم لا يعادلها شيء اعادة الشيء حفظا وفهمها مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس وست وسبعين هذا هكذا تحصلون العلم - 00:11:41 لهذا يحصل العلم ليس تحصيل العلم ان يرتفعي الانسان يخرج مباشرة يقول والله انا احضر اربعين نووية الحمد لله اربعين نووية هذى للصغرى انا احضر البخاري - 00:12:03 انا احضره الترمذى لاربعين الصغار هذا من الجهل والتكبر على العلم ولا بد هذه هذه المختصرات هي التي يبني عليها العلم عدتها مررتين وثلاث واربع وخمس وست وسبعين اعاد اللافية الف مررتين ذكره الجبرتي في تاريخه وكثير من الاشياخ الذي ادركناهم فيما سبق كانوا يعيدون عاد اللافية قراءة اثمنة اعاد اللافية الف مررتين ذكره الجبرتي في تاريخه وكثير من الاشياخ الذي ادركناهم فيما سبق كانوا يعيدون الكتاب اكثر من عدة مرات كتاب واحد يقرئه ينتهي منه يعيده - 00:12:33 مررتين وثلاث واربع وخمس وست وسبعين سوء حفظا او فهمها. وقد ذكر ابن هشام - 00:12:13 اقرأ اقرأ اي كتاب جديد او درس - 00:13:12 جديدة يحضرونها ويسمعونه ويعيدونه واذا دعوا الى ما سبق قالوا يا اخي هذا مكرر قالوا المكرر فيه قلت المكرر احل وصدق قالوا المكرر المكرر احل المعاذ مررتين وثلاث احل. فصدقوني ستعلمون صدق هذا الامر في انفسكم - 00:13:22 عدد سنين وكثير من الناس ساروا في العلم السنة والستين والثلاث والاربع والخمس والست والسبع والثمان والتسع والعشر ولم يفلحوا. لماذا لأنهم ظنوا ان العلم ان تحضر برهة يسيرة في بعث الكتب ثم تقرأ في مكتبتك. هذا ليس العلم. العلم طول الصحبة للأستاذ المعلم المرشد ولو اعاد - 00:13:42 روى ابو نعيم الاصبهاني بسند صحيح عن مالك انه قال كان الرجل يختلف الى الرجل ثلاثة سنين يتعلم منه العلم ثلاثة سنين يتعلم منه العلم فلابد ان تعيد العلم مررتين وثلاث الى مرات كثيرة حتى تفهمه وتحفظه. هذه القاعدة كم - 00:14:02 خامسا السادسة ان تعرضه على غيرك واكمله شيخ عارف. فان لم يمكن فقررين مساعد. لانك اذا اخرجت العلم من جوفك رسخ فيك

اكثر لانه يعود عليك مرة ثانية بالسماع وربما تذهل عن شيء في الصحيح لك من تعرّض عليه فلا بد ان تعرّض محفوظك -

00:14:24

القاعدة كم؟ القاعدة السابعة ام السادسة جاهز القاعدة السابعة ان تجعل في وقتك ميعادا ماضرها لتكرير محفوظاتك ان تجعل في ميعادك تكرير الوقت الميقات ماضرها تكرير محفوظاتك واكملي شيء واكملي شيء جرب فعرفت منفعته اختيار يوم الجمعة لتكرير المحفوظ. والقاعدة التي يعني عمل بها -

00:14:49

ان تحفظ يوم السبت فاذا جئت الاربعاء تحفظ جديدا وتراجع يوم السبت. فاذا جئت يوم الاربعاء تحفظ جديدا تراجع اذا جيت الاثنين تحفظ جديدا وتراجع اليومين السابقين حتى تنتهي في الحفظ الى يوم الخميس فاذا جئت يوم الخميس تحفظ الجديد وتراجع الايام -

00:15:26

المتقدمة فاذا جاء يوم الجمعة توقف الحفظ ما تحفظ. وانما يجعل هذا اليوم لمراجعة محفوظك في هذا الاسبوع. فاذا جاء الاسبوع الثاني جئت السبت تحفظ جديدا وتراجع الاسبوع الماضي وتسقط السبت. تسقط محفوظك الذي في السبت -

00:15:49

ثم اذا جاء الاربعاء تراجع محفوظاتك السابقة وتسقط السبت والاربعاء الماضي. حتى اذا انتهيت الى اخر الشهر. توقف فتكرر محفوظك في هذا في هذا الشهر قد يكون متن ونص ما اثنين الله اعلم بقدر ما تحفظ لكن تجعله محفوظا -

00:16:09

في هذا الشهر للتكرير وتبقى على هذه الحال ومتى وجد عارض داع كالاختبارات تتوقف لكن متى وجدت الاجازة الصيفية فاجعلها موسمها قبل ان تبدأ بالحفظ او حضور دروس موسم الاعداد محفوظك في السنة كلها -

00:16:29

اعد محفوظك في السنة كلها ولو بقيت شهر كامل تعيد الذي في السنة كلها ثم تبدأ تزييد فالربح لك ثم اذا قضيت من من هذه السنة رجعت الى قاعدتك في التي كانت السنة الماضية فاذا جئت الى السنة التي بعدها اجازة الصيف -

00:16:49

تراجع محفوظك في السنين السابقتين ثم بعد فترة من الزمن استقرار المتون في قلبك يجعل عنك محفوظات من المطولةات يجعلها كالورد تقرأ فيها بالنظر لانك الان حفظت مرات كثيرة. فتتخير المطولةات وتجعلها بالنظر فانها بهذه الطريقة تستقر معك حتى تلقى -

00:17:09

الله عز وجل يا اخوان الحفظ لا يموت الا اذا مات الانسان ابن هشام النحوي كان شافعيا فانتقل الى مذهب الحنابلة قبل موته بخمس سنوات وكان حرما. بخمسة بخمس سنوات -

00:17:34

وكان هرميا فحفظ الخراقي في ستة اشهر اتصل بفرق المختصرات الحنابلة حفظ. انظروا وعيه ما قال علم بدون حفظ. قال لا لازم احفظ في فقه الحنابلة. فحفظ الخرق في ستة اشهر -

00:17:49

وابن مالك في يوم موته حفظ ستة شواهد لم يكن يحفظها من قبل. فالانسان لا ينبغي له ان يترك الحفظ. هذه هي اهم القواعد التي ينبغي ان يعمل بها الانسان وان كانت القواعد قد القت فيها عدة محاضرات مرة جاوزت مئة مائة قاعدة لكن هذه هي اهم القواعد التي -

00:18:05

ينبغي ان تعملها وانت صابر نفسك على العلم. العلم يحتاج الى صبر ومصايرة. وابو ابو يعلى الموصلي رحمه الله تعالى الحافظ يقول وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر فالذى يصبر ويکابد مرة ومرتين -

00:18:25

ثلاث يحفظ واعلموا يا اخوان ان الحفظ يبدأ قليلا ويعود كثيرا. قد يستطيع الانسان يحفظ الذي يبدأ بالحفظ لا يستطيع. لكن مع سيفحظ وذكر ابو هلال العسكري كلاما له انه كان يعاني البيت الواحد لساعات الطوال ما يحفظه. حتى حفظ في سحر لم ينزل بنفسه حتى حفظ -

00:18:45

بسحر واحد قصيدة رقبة ابن ابن العجاج قائم الاعماق خاوي المخترق حفظها وهي ثلاثة بيت في سحر واحد لماذا؟ لانه واصل على نفسه واصل وجاهد حتى صار حافظا. كما ان القوة البدنية تقوى بايش؟ في -

00:19:05

التمرين كذلك القوة القلبية تقوى بالتمرين لكن لابد من شهوة القلب صدقه. البخاري سئل ما دواف الحفظ؟ قال لا اجد مثل نهمة الرجل وادمان النظر في الكتب. وسئل ابن مبارك كيف تحفظ؟ قال انما هو اذا اشتھي حفظت. يعني اذا صار عندي ميل وقبول فان -

00:19:25

احفظ اسأل الله العلي العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع. لقاونا ان شاء الله تعالى في يوم الخميس الثلاثاء من هذا الشهر في بدء برنامج مهمات العلم في المسجد في هذا المكان باذن الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:19:45